

مكتبة
الأسرة
١٩٩٨

مهرجان الفرحة للجميع

الأعمال
الأبداعية

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الابنودي



الهيئة المصرية
للحماية الكتاب



892
89
A

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَبْنَوْزِيُّ

الموطني
الأسفلت

الموعد على الأسفلت

الهيئة العامة لكتبة الأسكندرية

رقم التمثيل

رقم التسجيل

٢٠٠٥

عبد الرحمن الأبنودي



مهرجان القراءة للجميع ٩٨
مكتبة الأسرة
برعاية السيدة سوزان مبارك
(الأعمال الإبداعية)

الموت على الأسفلت
عبد الرحمن الأبنودي

الغلاف الفنان :

جمال قطب

الإشراف الفني:

الفنان محمود الهندي

المشرف العام

د. سمير سرحان

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: الهيئة المصرية العامة للكتاب

■ المؤلف

- عبد الرحمن الأبنودي
- من أشهر شعراء العامة في العالم العربي.
- حاصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية / جامعة القاهرة.
- صدر له خمسة عشر ديواناً شعرياً وخمسة كتب عن الملحمة العربية «سيرة بني هلال» عن دار أخبار اليوم.
- له دراسة عن مسيرة بني هلال ترجمها المفكر التونسي «الطاهر قيقه» للفرنسية وصدرت عن الهيئة العامة للكتاب.
- أقام أمسيات شعرية بمعظم أنحاء العالم العربي وفي كل مكان بمصر.
- عضو في لجنة الشعر بالجلس الأعلى للثقافة والفنون.
- تغنى بأشعاره أشهر المطربين المصريين والعرب.
- من مواليد قرية أبندو محافظة قنا صعيد مصر.

على سبيل التقديم

تواصل مكتبة الأسرة ٩٨ رسالتها التثويرية
وأهدافها النبيلة بربط الأجيال بتراثها الحضارى
المتميز منذ فجر التاريخ وإتاحة الفرصة أمام القارئ
للتواصل مع الثقافات الأخرى، لأن الكتاب مصدر
الثقافة الخالد هو قلعتنا الحصينة وسلاحنا الماضى
فى مواكبة عصر المعلومات والمعرفة.

د . سمير سرحان

الإهداء ..

انتهيت من كتابتها فى نفس اللحظة التى ولدت
فيها ابنتى «آية» فى ٢١/٨/١٩٨٨.
فإليها وإلى من تحملت قسوة ميلادها ..
«نهال كمال» زوجتي
وإلى «ناجى العلى»
الذى ألهمنى استشاده حزن القصيدة وأفراحها

محمد بن محمد بن سوري





للموت
الأسفلت



أُمَّايَه .. وانتى بترحى بالرحى ..
على مفارق ضحى ..
- وحديك - وبتعددى
على كل حاجه حلوه مفقوده
ماتنسينيش يا امه فى عدوده
عدوده من أقدم خيوط سودا فى توب الحزن
لاتولولى فيها ولا تهلى ..
وحطى فيها اسم واحد مات
كان صاحبي يا امه ..
واسمه

ناجى القلى

ياقبر ناجى العلى .. وينك ياقبر
ياقبر معجون بشوك مطلى بصبر
الموت يقرب عليك .. يرتد خوف
واذا ماخافش الموت .. يرتد جبر

ياقبر ناجى العلى .. يادى الضريح
كان مئتك للأسف وطنى صريح
تحتك فنى ناسر القلب .. غنى
كان قلبه .. أرض عجمات الصفيح .

الأرض متغريبه .. والحلم ملوك
خريطه شبه الوطن محاصرها سلك
واقف وراها شريد عاقد إيديه
حنّ الوطن ذلك .. للأرض .. تلك

غشم فى حب الوطن .. طبعاً غشم
يساللى تحب الوطن .. من الصميم
على طريقة العرب فى الحب .. عيش
ولى .. تقى .. متقى .. لكن لئيم .

ناجى العلى فى الأغنيّة

هلّ عليه

زى الغزاة البريّة

مايك رسمه

كام قلت له : قولها خفايف

نصّ شفايف

قاللى : يا شاعر لو خايف

شوف الرسمه

والرسمه فيها دمع وضحك

وأرضي ملك

وإبن واقف خلف السلك

قصاد الرسمه

والرسمه فيها يهود .. بحاخام

والأنكل سام ..

وعرب لطاف عايشين فى سلام

جؤه الرسمه

رسم الكفوف زى الصبار

« حنظل » بمرار

صبى قصير واقف مختار

قَدَامَ رَمَمَه

رسمه لاتعرف تتحاذق

ولا بتنافق

عيب ناجى إِنَّه عاش صادق

عاش للرممه

كان زى .. يائس يأس مُميت

لكن عفريت

دخل لأعداؤه فى البيت

شايل رَمَمَه

والرسمه مافيهاش مما وبيوت

لكن لها صوت

ياناجى .. كان لابد تموت

برّه الرسمه

لو كل إنسان جزأته في الحياه .. عملته
أنا اللي سافر بلاد الإنجليز .. قتلته

قتلت نسا جي العلى أنا رسم صورته
يواجه الحزن فيها برايه مكوره
أنا فضحتى ورسمت صورته طبق الأصل
ما غرقتى يكذب ولا يطلع قليل الأصل
الناس بترسم بريشه وهو ريشته نضل
فضح رموز الروايه وهتبعه ع المسرح
قتلته بايدى وايد غيرى فى آخر الفصل
ويا بلادى .. مات زعجيش نفسك عشان صورته .

○ ○

أهلى لا أهلك .. ولأهلك ساعات أهلك
ما تحكىلىش ع اللى قتلك .. مش حاخذلك تار .
ما ملكتش غير أحسدك خالص على قتلك
قتيل فى غربه .. يفرق عن قتيل الدار .
ياماشى للنور .. ومش ماشى على مهلك
واخنا خطاويننا يمّ الموت .. تجيب العار .
أنا الموساد .. والفساد .. قاتل كثير قبلك
« كمال » .. و « غسان » .. وإسأل « ماجد ابو شرار »
وجاموت .. لاشفتك .. ولا حاعرف فى يوم قبرك
لاحاخط زهره عليه .. ولا حاعرس الصبار .
حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلم
واهه قتلك
وحولك وانت واضح .. يرم الأسرار .

○ ○

أُمّايه ..

وانتِ بترحى بالرحى

على مَقَارِقِ ضُحى

وحدك .. وبتعدى

على كل حاجه حلوه مفقوده

ما تنسينيش يا أمّه فى عدّوده

عدّوده

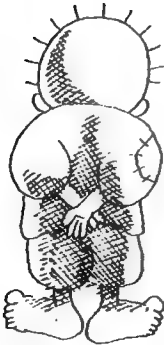
من أقدم خيوط سودا فى توب الحزن

لا تهللى فيها ولا تولولى

وحطّى فيها إسم واحد .. مات

كان صاحبي يا أمّه ..

واممه .. ناجى العلى .



أطفالك البؤسا .. قاموا هناك ورا الأسلاك
يفتحوا بالضوافر فكرة الشباك
مين أول اللي رسمهم فى الصحف إلأك ؟
قلعوا الهدوم القدام .. وطلعوا بهدومك
إصحى يانا جى العلى .. قامت القيامة هناك .

قامت قيامة تانيه واربعين .. غارقه
فى طريقها ذلّ السنين العاقر الناشفه
إصحى يانا جى العلى .. أهى صخيت الضقه
يقشعروا الأرض .. إصحى جاوب المزره
سنّ القلم من جديد وارسم بنات غزّه
غزه الى حضنت سلوكها وعشقت الحزّه
ماماتشى .. طب مانت مت .. عرفت تتوفى ؟

ومن الزوايا والأركان

خرج الطوفان :

ألوفات شُبَّان .

إصعد يادخان

إبعد يا شيطان

إجين يا جبان

رجع الاسم ورجع العنوان .

يغلي البركان

ويفور

ويدور

إتهد السور .. طلع الإنسان .

الصدر العارى عليه الوشم :
« خريطة الدم .. فلسطين
يا أحلا الأوطان .. »

مين قال بعنا ؟

مين قال ضعنا ؟

ياقانيه واربعين كدابه وكدابه ياسبعه وستين
التار له نار طى الكتيان
واليوم ياخيليل
ياجليل

يايت لحم .. الإعلان .

يا .. صوت الطفل الى يحررني ف بلدى

بارك ربي فيك ياولدى

يا .. نهر النار الفايره اوعى تبطل جريان

دراعات الوحش الغاضب .. أصوات الكروان

راجح

فالح

مازن

مروان

وأخذنا ببارك ياغسان

« يا كمال ناصر »
دمك حاصر
أعداءك .. مش يس في لبنان .
يا ... « ماجد يابو شرار » جينا
دمك فينا
لسة سامعينك تناديننا .
ماعادتش الدمعه مكتومه
صبحت صرخه .
صبحت صرخة روح محومه
تصفع « روما » .
ع الكتف نشيلوا سرير الفندق ونشيلك
مواويل الثورة مواويلك
تحت قبضك غنوة شهدا
من كلّ عجم ..
زاحفه ياما جد تحت الثورة تفقّ لك .
عطر الأنبياء ف مناديلك .
أولادك يابو شرار بالطوب
عدلوا المقلوب .
شطبوا كل القدر المكتوب .

فتحوا بوابة الفجر

وواجهوا الغدر

وصاحوا : يا فلسطين

(يسقط كل الكِئُثب العربي)

(يسقط كلّ الاخوه الحايين)

نرم بالدم خريطه للأوطان

إتفلت الجان

والمسجون قام يأكل السجان

دارت دارت

العجلة والدنيا احتارت

دارت دارت

لعبتهم بارت ..

قوتهم خارت .. وانهارت

والدايره على الباغي دارت

دارت .. دارت

يادنان الكبت .. الظلم .. القهر .. على الطرقات .

فارت .

ونحييم بات .. وصبح ميسدان

السدينا اتحطت واتشالت .

أطفال الأرض المحتلة
أطفال الدنيا المحتلة
أطفال السنوات السوداء
رفضوا الذلّة .

ياكُلّ العرب المعرويه
ياراس العرب المقلوبيه
ياجيوش النصر المقلوبيه

رجعت أرواحنا .. المنهوبيه
رجعت إرادتنا المملوبيه
بتحارب بالصّوت والطوبيه

أصحاب الأرض الأصليين

أصحاب النور والليل والطين

نبث فلسطين

أصل فلسطين

روح الأمه ..

إزاي لاجئين ؟

على أسفل الشارع شهدا
على أسفل الزنازين ماجين
يا فجر ارضع من دم الطفل
يا سجن اوسع كثرنا القفل
بدأت حكايتنا ومش راجعين ..

مش راجعين

مش راجعين





على قدّ قَرَحِي الشديد .. على قدّ خوفي الشديد
أحمل إيماني الأكيد .. يحملني شكّي الأكيد
وقدّ ما قريبُ يابكره قدّ ما انت بعيد
أنا المسيس .. خفيف الظل .. أنا الصامت
راقص في قلب العزا .. بياكي في صبح العيد .

من كتر ماشفت .. ما باصْدَقْش إيماني
أنا شاعر الشمس .. وادي الشمس تاكراني
تنساني في فرحها ، في الحزن فاكراني
وأبقى طوبه .. في قلبي تهد ميت طوبه
منين تيجي التوبه عن هك يا أوطاني !؟

وياموت يامدفع في شُرَياني بريح سودا
الهم .. دائما بيرحل .. بس ليه عوده
ماتت جناحاتي لكن لسه مفروده
وياقلب .. ياكلب .. تتك صاحى وبتببح
بطل تقعد .. فلسطين لسه موجوده .

ياوطنى .. أفصنى .. ولا ردة فينا الفم
خلينى واحد .. ولو .. لطختى .. بالسوم
لو الخرايط .. بتصدق كنت أعيشها .. رسم
وانقش خريطى .. عبيطى .. فوق جدار قلبى
سلك الحميم إبر ياقدس .. وانق الوشم .

منين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
إذا كنت باجى أقوله نصّ عقلى يتوه

لأ .. نحاول
الكلام مش سُتجيب .. والعصت عار
والمسافه بعيده بين الفعل والقول البليد
لكن نحاول .
لا القصيدة حتجربى ع الأسفلت
ولا ترمى حجر .
ولا فوق أكتافها راح تحمل شهيد
ولا حتبقد خطر
ولا حتقرب بعيد .
الكلام - آخر اللطاف - هو الكلام
والدم دم .
القصيده توصف الدم الذكى
ماتشيلش تقطه .

توصيف الأم التي ماتت بنتها قدام عينيها

بس وصف

وصف جيد .. وصف خايب

وصف صادق . وصف كاذب

في النهايه .. كله وصف .

كل شعر الوصف ..

مايساويش في سوق الحق صرخه .

الكلام عن كل ده

شئ م التناول ..

إنما .. لازم نحاول .

الحجارة التي ف رفع وف غزه

وف بيت لحم

وف بير زيت

ويافا

والخليل

وللبن ككتها

مش هيّه الحجاره .

الحجاره التي ف إيدين ثوار فلسطين الصغار

ماهيش حجاره .

أنا بأعرف الحجارة
ياما طوّحنا حجاره
حجارتكم .. مش حجاره .

ع الأقلّ ..
بتختلف عن الحجارة اللي ف شارعنا .
زى مشارعكم ييفرق عن شارعنا .
الحجارة اللي ف شارعكم ..
كائنات نابضة وحيّة
كائنات مش جامدة ولا ثابتة .
والحجارة اللي ف شارعنا ..
ميتة

لا .. تن الصيف من لسع الحرارة
ولا يرعش جلدها مرور الشتا .
عمرها ماتفتى غنوه
ولا بتردّد هتاف
لونها .. تخاف .
عمرها ماتت ولا تحتجّ من ضرب الماويل .
الحجارة الميتة الباهتة الكسيجة
الحجارة إللى ألأم م الماويل ..

والحجارة التي ف شاركو فلسطينية
زى ما اتو فلسطينية
في قلبها نبض القضية
مشاعرها .. إنسانيه
عارفه أصحابها وأعداءها وذكيه عن التقابل .
والقصيده ..

مشكلتها في التناؤل .
مشكلتها في البداية والنهاية
مضامينها وشكلها
وعديد من المسائل .
القصيده قصيده
بس الفعل فعل .
هل نكفّ عن المحاولة ؟
أو نحاول .. ؟

لو سكّتنا .. يقولوا : ضاعوا
لو وقفنا .. يقولوا : باعوا
وإذا قلنا
يقولوا فين الكلمه من رُمِيَّة حَجَر ؟
صرخة قتيل ؟

ثورة الأطفال

تخلى الشعر لو كان عبقرى ..

وزنه قليل .

يارفاقه .. شعرنا ماهوش بخيل .

أعذروا الشعر إذا خرسوا النهارده

وأعذروا الكلمة إذا احتارت ودارت

النهارده .. الغنوه للأفصال.

وأعذروا العواجز إذا صمتوا النهارده

واستكانوا للرقاد فى الصمت مده

النهارده .. الصرخه للأطفال .

الكلام مايشيلش جته .

الكلام .. مافيهش دم .

الكلام مافيهوش هجوم ولا تراجع .

الكلام .. مالوش لجأه .

الكلام .. ماهوش غناصر بالمدافع .

لادكاينه بتقفل

ولا تشتم غيطانه

ولا قطعين عنه نوره أو مياهه

ولا تمنوع م العمل .

ولا مشلول بالحصار الاقتصادى .

ولا بالفاز المسيل للدموع .
ولا ييماني عطش ويماني جوع
زى أصفر طفل فى الوطن المقاتل ..
نسكتوا ؟ ولا نحاول ؟
لأ نحاول
لأ .. نحاول
لأ .. نحاول .



القدس قُدس .. يمامة صيف .. في غيتّها
تطير .. تجيئ .. بأشواقها وغيتّها
فاكراني .. من يدّ صيادها .. أنا ... اغيتها

فاكراني صوت الأذان الحىّ فى « حطين »
ومحّبّى فى ضلوعى قلبك يا « صلاح الدين »
شايل صَراخ اليتامى ولوعة الساكين .
فاكراني كفن الشهيد وخيمة اللاجئين .
وأول الأتقياء .. وآخر الممارين .

تجيئ .. وتبوسنى .. وتُلمس على خدودى
هاريه بمحبودها القدام .. تتحامى فى حدودى
تبكى على صدرى دبكة حزن على عودى

تبكى وفاكره جامدها واسكتها
أنا يالى من موت شراييف اتنسج موتها
وصوتى يوم القنا الباطل بلع صوتها
مافيش فى قلبى .. ولا آهه .. أموتها

كل الآهات ميّته .. أنا حبيس همى ..
 نَزَعْتُ صورَها من بُكرَايا .. من أُمى .
 حطين .. لاحطيقى .. ولأقدس المموم قدمى .
 ولاعارفه تنساقى زى مائتت ونسيّتها .
 القدس تيجى يمامة نور مطفيّه
 طالعه لى م البرد .. للصيف الجديد تسمى .
 فاكره فى كفى طعام وف قلبى أخويّه
 هيّه الى مش واعيه والّا أنا الى مش باؤعى ؟
 لادمع يقى عطش عيى ولاميّه ..
 ياخزن لاترجّمه أهه .. ولادمعه .
 ماكنّا فاكريتنا أطفالك ياست الكلّ
 الكذب مايعيش هُوه إحنا مش أطفال
 وكنا فاكريتنا أبطالك .. أياذى السيف
 سيوفنا من قش ودى ماهيش إيدين أبطال
 ضيعنا ع القهوه نصّ العمر تّواب
 ننتظروا من ربّنا تحسّن الأحوال .

يا قدس لى جناحك وارجمى تانى
لاتصنقى قولى ولا تلتقى أحضانى
نامى فى حضن العدو .. هُوَ العدو الأول
يا قدس خافى قوى من العدو التانى
الخنجر المختفى وإتقى فاكراه ضلوع
الأفمى ورا ضحكى والموت فى أسنانى
وصفحق فى النضال
بيضاً يياض الثلج

لى الجناح .. البتانى ف قلبى مسكونه
بهم غريب الوطن
حبته .. يوم مارطن
يوم مالتهم خضرتك
فدان ورا فدان .
يوم ما طرد أسرتك
إنسان ورا إنسان .
يوم ما هدم ماديتك
وكثر الصلبان .

يوم مازحف أفعى وبتعاصير
دبح الفلسطينى وقتل
جمال عبد الناصر .

ياقدس قولى لحيطانك إيثقى بقوه
حيخلصك إينك الى أنا مانيش هوه
لاتبحى عن حلول ..
الحل من جوه
الحل من جوه
الحل من جوه .



الفجر صَعَبَ المَرَّاسَ يَأْتِ بِضِيَّةِ الْخَيْالِ
يَا ثَوْرَةَ لَا لِيَهَا عَمَّ .. وَلَا أَخُو .. وَلَا خَالِ
قَدَّرَكَ وَطَنَ يَشْتَرِي الْوُطَنِيَّةَ بِالْأَمْوَالِ
وَأَنَا قَدَرِي أَحْلَمُ بِصَوْتِكَ .. وَبِدَوَامِ دَمِّكَ
وَيَوْمَ يَعْلَمُوا الْكِبَارُ الْفُرْجَةَ عِ الْأَطْفَالِ
أَنَا حُلُو فِي الشَّاشَةِ فِي الْجُورْنَانِ لَكِنْ ظَلَمِي
تَقِيلُ .. يَا أُمِّهِ بِأَسَاقِي .. بِتَسْلَى
لِلسَّادَةِ شَايَ سَادَةٍ وَأَنَا دَمِّي إِلَى يَحُلِّي
وَكُلُّ يَوْمٍ قَطْرُهُ قَطْرُهُ السَّيِّئِ يَسْرِبُ
مَسْتَقِي إِيَّاهُ يَا وَطَنَ ؟ لِمَا أُغَيِّبُ كُلِّي ؟
بَتَدْفَعُوا الْمَالَ خِلَاصَ نَفْسِهِ دَهْ وَالْأَذْكَاهُ ؟
مَعَاكُمُ أَمْوَالُ تَنْسَى الْبَيْتَ الْوَطَنِي طَعْمَ بَكَاهُ
وَتَقْتُلُوا فِي ضَمِيرِ الْفَجْرِ أَيْ حَيَاةِ
أَبْرَدُ مِنَ التَّلَاجِيَّاتِ يَأْتِيهِ الْعَرَبِي
مَأْسَاكِ مَشْ مِنْ عَدُوِّي .. أَنْتُمْ الْمَيَّاسُ

لكن فلسطين أهـه في القلب والقبضه
لكن فلسطين أهـه جوؤه العروق نابضه
عارفه القديم والجديد . قاريه قوى وحافضه
طاهره في ساعه الأذان .. وتصلى في الشارع
يا وطنى أدى الدّمما .. لوغزت تتوصّى

يا قدس يامّ الشهيد في العتمه عاتقنى
أنّا متّصل بيكى من وطنى ومن دينى
يا مسجدى الأقصى أقصى ما في الدموع عيني
وأقصى ما في وريدى الدم بعد الهـم
واخوتى مش هنا .. يا قدس سامعنى



حبيبي .. كل ماأنتي
تفكرني الحاجات بيكي
أنتك .. تدمعك عيني
كانت مش حاغيتكي .
دمايا .. ماتسأهلش تكون
كُخلة ليله لعينيكى .

وانا الدرويش
أنا السايح بمسحق .. وبخرقى
وتوب الحيش
أغنى لك
وأمول لك مواويلك

ماتسمعينيش
ولاتشوفينيش
ومش لازم .. مادام عايشه
مأتمت باعيش .
وياما بيكى عقل اتجن
وانق الآن
إنق الظن
وانق قلمى لحظة فن .

يا غنيوتي
أنا أحزن أغانيكي .
وإنتي الحلم .. آه من حلم
لا نُسِيَّ ولا نسيكي .

يبيعوا اللون
يفشوا الدم
يهذوا الكون
يشيلوا الكيف في عِبِّ الكَم .
أنا أنفاسك الخضرا
وأنا الجرح اللئ في جيبينك
أنا الخنجر في شريانك
وأنا اللقمة في إيد طفلك
أنا قبرك وأكفانك
وأنا الشمعايه في حفلك
أنا الجاهل لكن باقرا
وبافهم غاية النظره .

أنا دارك وأنا أهلك
وأنا وريدك وأنا نسلِك

أنا رَغيفِكَ وَفَرَّائُهُ
وحطب النار ..
وزيتونِكَ وَزَتَائُهُ
أنا القاطِفُ وأنا العَصَّار .
وإسلامِكَ وَقرآنَهُ
وقلبي مُشَدَّ الأذْكَار .

أنا العابد
أنا الزاهد
أنا الى يحب .. مايلومنيش
أنا العاشق ..
أنا الدرويش .
« صلاة الثورة ماتقوتنيش
ودم شهيدى وضَّاق ..
بماء تانى
بماء من نبع نورانى . »

في قلبي مافيش
- فى أسرارى ولاحكايقى - إلا انتى .
ياخيط النور
ياكوه فى سور
يانور منظور
ياخير محظور

أنا الإيد اللى مانعانى
أنا الآسِر .. وأنا للمأسور .

أنا الغايب
أنا الدايب

- صَبَاة - والجناح مكسور -

وأنا التايب ..
عن إلقاء الحرام والعيش .

أنا الدرويش
أبو الدراويش
جناحات قلبي من غير ريش .
وحاؤريني

صعدي .. بسَ قُولِي إيه ؟
فلسطيني .

ومصري .. بسَ قلبي إيه ؟
فلسطيني .

وعربي .. بسَ أصلي إيه ؟

فلسطيني .

فلسطيني .

فلسطيني .

وانا الدرويش

أنا الماشى وإنتى الفكر

أنا المجنون فى قلب الذِّكر

ومحتكر الحبِّ اليكّر .

سكنق ازاى كله فى عيشى ؟

ونخشق فى غناشيشى ؟

كانك قيتا مولوده .. وموجودة .

ومفقود حبّ مفقوده .

وأغانيكى أنا هيه .

على صدرى غيطان زعتره وميراميّه » .

ميراميّه على صدرى

ويوم ما أموت

تحشّيا .. وترميها على قبرى .

أنا المنقوش فى كفّينك

ياموشومه على صدرى .

ياكبشة عطر ریحانى

ياصوت دمي اذا يشرى .

ولا يفصلنا يوم فاصل

وده الحاصل

فماتلومينيش .

ده انا الدرويش .

أنا المقتول

أنا المهبول

أنا الى با اذرويش الدراويش .

بافرق جزى ع الثوار

واكفن ميتي .. بنوار

وفي صفوفك تلاقيني

أفرق عيش .

ما تحرقش عبايق النار

ولا اللحية .

ومن حاره إلى حاره

ومن شارع إلى شارع

ومن ناحيه إلى ناحيه .

يقابلني العدو برصاص

أقوم نافضه من الجبهه الرصاص وارميهِ

كأنه قش .

قلوب الأوليا

بيتها لاتنفش .

أنا الدرويش

ما ينقصنيش فدا واخلاص

والرجعه .. ماتنغنيش .

صورتها تطلّ م الطّاقه
عيونها السودا عشّاقه . ومشتاقه .
وانا الدرويش بانزف دم
وسّع لى الطريق ياعم
وماشى بجرّحى مش مهمّ

ياغريبى يا انتفّا موقى
حبيبقى .. ساكنه فى صوقى
وماسك إيدها فى السكه
تسابق خطوقى ضحكه

ولون الدم فى صدرى ماسكتنيش
وخلافى أعيش وأعيش
أعيش درويش يادرويشه
يادرويشه واموت درويش
أعيش درويش
وامشى أدروش الدراويش
واغنّى أدروش الدراويش
واموت بأدروش الدراويش

حبيبقى تعيش
حبيبقى تعيش
حبيبقى تعيش .

الصخر لو ينفجر .. التبع إيه ذنبه ؟
سباق في ساحة ما بين إنسان وبين قلبه
مادام لموت .. إحمل السيف اللى بتحبّه
واذا اندفعت اندفع .. وإذا انْ وقعت تسدّ
طول عمره وطنك يعلم تبتدى حرّيه .

وجّى يا بلد الحرايق واصرّخى .. بجنون
وإحرقها مدن وكروم وناس وسجون
ملعون أبوها الحمامه أم غصن زاتون
معموله لاجل الضحايا يصدقوا الجلاد
أجبتك القمر يا فلسطين واموت مديون .

يا إيد يا مكتّفه ... يا ضهر يا منجلد
يا طفل .. مين ورثك الإحتال والجلد ؟
يا طفل مهموم رجال .. يا بنت قبل الولد
يا أرض تطرح حصّ يا قلوب بتطرح عند
مين الى قال الكلاب تسكن غرين الأسد ؟

طلع مش مهمّ السلاح
طلع يفق عتبه الحجر ..
طلع مش عويس الكفاح
مادام فيه إرادة وبشر .
طلع مش بعيد الصباح
ومتقّ .. خلف الشجر .

وياما حاولنا نكون
لاكنّا ولايخزنون
خيرنا وضوح العيون
وعكرنا صفو الشجون
وماقت للال الزاتون

عشان كنا برّ الوطن
وأفضل فلسطيني فينا
بلغة المنافي وطن .

ولما ضياء الفجر لاح
نيران حمرا لسون الجراح
وساعة ماصح الى صاح
وساعة ماشاء القدر
طلع مش مهمّ السلاح
مادام فيه أيادى وحجر .

فلسطين بجيش مش منظم
بتحرف صفوف م الخيم
قصاص غمر والبادى أظلم
وطفل الحواري انتشر
وصوت الحواري انتصر
وجيش العدو انكسر
ساعات نملوا وشّ الصباح
ساعات ماتلاقيلناش أثر

طلع مش عويس الكفاح
مادام فيه إرادته وبشر
طلع مش مهمّ السلاح
طلع يغنى عنه الحجر .

يَا بَحْتَ كُلِّ الْيَوْمِ لِلْوَطَنِ شَاشَهُ
وَبُوشَ وَاحِدَ يَقَابِلَهُ وَيَنْسَى أَوْشَاشَهُ
عَاشُوا إِلَى مَاتُوا .. وَلَا مَاتُوا إِلَّا مِنْ عَاشُوا
يَا نَبْعَ أَحْمَرِ يَبْزَحْ عِ الشَّجَرِ وَالتَّلِّ ..
حَيِّ الشَّبَابِ الْفِلَسْطِينِي وَقُول : عَاشُوا

عَاشَ إِلَى هَزَمَ الْعَدُوَّ بِتَقِيَّتِهِ الْعِلْمِي
الْصَّدْرَ عَارِي .. وَإِمْقِ الصَّدْرَ كَانَ مَحْمِي
عَدُو .. مَا يَرْمِي إِلَّا أَحْلَانَا سَاعَةَ يَرْمِي
يَا مَتَّجِهَ لِلْوَطَنِ .. إِتَّبِعْ خَطَاوِي السِّمِّ
أَنَا الشَّهِيدَ إِلَى بَاعِهِ حُلُوكَ السَّلَامِي

تَضَرَّبَ دِرَاعَكَ رُصَاصَهُ لَا تَحْصِ الْأَلَمَ
لَكَ يَدَ تَانِيَهُ قَوَامَ تَنْقِلَ إِلَيْهَا الْعِلْمَ
يُضْرِبُهَا بِرُصَاصَةِ تَانِيَهُ تَنْفُجِرُ بِالْأَلَمِ
عَ إِلَى اتَّخَلَّفْتَ يَا بَيْدِينَ .. وَأَنْتَ فِي حَاجَةٍ لِيَدَ
(تَعِيشُ فِلَسْطِينِ) تَقُولُهَا . تَكْتِيبُ بِالْأَلَمِ .



سنه كامله عنت وانا صاحي
إسم بلادي هوّه سلاحي
والثورة بتسهر صبّاحي
في الحارة الفلسطينية

ألف سلامه .. ألف سلامه
يا علّمي اللي ظلموك .. ياما
حق الدنيا .. ليها قيامه
في الحارة الفلسطينية

أعلامي سودا من الهمّ
أحلامي حمرا وده .. دمّ
في الأكفان البيض نتلمّ
م الحارة الفلسطينية

يا سلام طالعه يالوارها
أجسادنا يلّم لقمزها
الأطفال خلّت أغمارها
في الحارة الفلسطينية

ياأرض الرسائل باركيننا
بنوقى النمر الى علينا
بأذيين من موت واحد فينا
فى الحاره الفلسطينيه

الثوره ضد الصهيونى
هيه عقلى وهيه جنونى
واقتهقر لـأ يردونى
للحاره الفلسطينيه

الحاره الفلسطينيه
لـأها بتنجب أنبييا
موجة البحر الراجحه وجايه
للحاره الفلسطينيه

ياحجارتى .. لسلاح الواطى
ياقنابل .. يارصاص مطاطى
أنا ماشى معدول وصراطى
الحاره الفلسطينيه

أنا بادی وف یدی حجارة
وجهنم .. أوتلها شرارة
الوعی الى كأئه بشاره

م الحاره الفلسطينیه

أنا ثوره .. وسینالکوا الدوله
بتقولی : لاقوه ولا حوله ؟
أهو لینا شرف الماؤلہ

فی الحاره الفلسطينیه

وباواجه کل ماباقتنم
الدوله ام الجيش متنظم
أمریکا .. هزمتها الخیم

فی الحاره الفلسطينیه

مولود محتل ومتکف
مولود متفر متصف
أشغنی .. إغیم اتمف

الحاره فلسطينیه

أنا أعلا ما ف صوق .. سکوتی
واحلا حياه باعشقتها .. موقی
أنا أرضی وجبوی وملکوتی

الحاره الفلسطينیه

دمعى نزل ع الطَّلَلُ .. زى البَلَلُ والسَّيْلُ
فَتَّ حِيطَانِي وَجَرَّقَنِي فِي مَجَارِي اللَّيْلِ
ظَنَيْتَنِي فَارِسٌ .. أَسَدٌ .. صَنْدِيدٌ .. شَدِيدُ الْحِيلِ
يَوْمَ أَلْقَا .. اتَّقِدْمُوا الْفَرَسَانِ لِبَحْرِ الْمَوْتِ
انْكُرْنِي صَوْتِي الْقَدِيمِ وَأَنَا مَرْمَى تَحْتَ الْحِيلِ .
الْفَجْرُ عَمَّرَهُ مَا قَالُ لِلَّيْلِ : عَنْ إِذْنِكَ .
يَطْلُعُ .. يَغْمُضُ عَيْنَيْكَ .. يَصْرُخُ يَصْمُ أذْنِكَ .
يَهْجُمُ .. يَعْرِيكُ .. يَخْلِيكَ تَحْتَرِمُ وَزْنَكَ
مَش كُنْتَ بَتَغْنِي لِلْفَجْرِ السَّجِينِ يَطْلُوعُ ؟
أَهْوِ انْدَلُغُ .. لِيَهْ مَقَابِلَ فَرْحَتِهِ بِحَزْنِكَ ؟
زَى الْعَدُوِّ أَنْتِ - صَدَّقْنِي - وَكُلَّكَ زَيْفُ
فَضِيتَ لِفَتْلِ الْقَصَايِدِ يَوْمَ مَا بَعْتَ السِّيفَ .
وَفِ سَاعَةِ الْحَسْمِ تَرَهْنُ ذِمَّتَكَ بِرَغِيفِ .
أَمَّا الْوَطْنُ .. فَاتْرَكْهُ لِحِرَاسَةِ الْأَنْدَالِ
لِغُرْبَتِهِ فِي الشَّتَا . وَذِلَّتْهُ فِي الصَّيْفِ .

فَتَحَ الحَجَر جِيهَق .. وَاَنَا شَايِل الرِّشَاش
رَبَطْتُ جُرحِي - وَاَنَا بِاجِرِي وِرَاكَ - بِالشَّاش
أَنَا بِاجِرِي عِمَرْتَنِي .. وَأَنْتَ بِتَجِرِي .. بِالشَّاش
وَقَبْل مَا يِلْمُكَ تَحْتَ الحَيِّم .. لَيْل
حَاهِدِيكَ رِصَاصَه .. حَجَر يَدُكَ مَا يَمْنَعُهَاش .

صُهَيْوَنِي .. بِأَرْحَف وِرَاكَ .. يَسْبِقُنِي لِيكَ غَضِي
وَحَاقِلُكَ : إِحْتِرَام .. لِمَوْضِعِنَا الْأَدْبِي
إِرْفَع قِنَاعِي تَلَاقِ وَجْهَكَ الْعَرَبِي
وَأَهْلَكَ الصَّامِتِينَ .. فِي صَفْتِهِمْ نَايِمِينَ
عَجَبُكَ عَلَى صَفْتِهِمْ .. لَا يَقْلُ عَنْ عَجَبِي .

أَخَذُوا عَلَى وَجُودِي بَيْنَهُمْ .. وَاسْتَبَدَّ الْأَمْرُ .
خَارَهُمُ إِلَى عَشَائِنَه .. حُبُّوْا شَرْبَ الحَمْرِ
وَلَمَّا سَكُرُوا .. انْتَشَى زَيْدٌ مِنْ شَتْمَةِ عَمْرِو .
لَقِيتُ خَرِيطَةً وَطَنَكُمْ فِي الْعَرَا بِتَرَعَشٍ
وَعَرَشْتُ أَنَا عَ الحَرِيطَه بَايَدِي .. شَاهِد قَبْرِ .

بازحف وراك في الضلام .. والحاره مسدوده .
 خوِّفني ليه الحجر .. وانا ماشي يياروده ؟
 يابو إيد طويله قوى .. بشرابين مشدوده
 ياخيال مقاته .. يا حارس غيطك العربي
 ماشفتش الغيط بتاكله منك الدوده ..؟
 يا بجر .. إهجم قَوِي على الشطوط .. وارتد .
 لا الريح مواتياك .. ولا فيه بحر ساعده حد
 من حاره تحت الحيم .. جوّه شارع سد
 يابعدى عن إخوتي ... يابعد أوطاني
 أنت حيطان الصفيح الى متاويّه الورد .



لَسَّه مَاشِيَفْتِش طَوَافَه
يَالِي بِتَطَوَّفُ مِنْ سَنِين ؟
يَا قمر .. مَوْلود فِي « يَافَا » ..
وَاتَقْتَل .. فِي « دِير يَاسِين » ؟

لَسَّه مَاكُرِهَتْ اللَّيَالِي ؟
لَسَّه مَاشِيَفْتِش مَشَاهِدَه ؟
يَا قمر .. خَالِكَ كَحَالِي
ضَيِّعُونَا بِالمَآهِدَه .

يَا قمر .. هَدُّوْا قَبُورِنَا
وَاسْتَبَاحُوا اللَّيْلَ فِ سُدُورِنَا
دَمَّرُوا قُلُوبِنَا وَدُورِنَا .
حَقَّنَا .. أَصْبَحَ خِرَافَه
وَضَعَتْ يَابِلْدِي الْأَمِين .
يَا قمر .. تَصْعَدُ فِي يَافَا
تَكْرِمِي فِي دِير يَاسِين .

ع الزاتون والبرتقانه
إرمى ضياتك أمانه
إحنا يكرهنا الى خاين
واحنا تكرهنا الخيانه

ياقر .. وغيوم بتحجب
دمنا .. لما يمسب
دنيا .. تحترم الى يغلب

حق لو شيطان لعين .

ياقر .. بشر في يافا
واقصلب في دير ياسين .

ياصبور .. الصبر واعر
للشماغ .. وللمشاعر
قلبي نذل وحزنه داعر
ليتنى ماكنت شاعر

كنت أفلت م الكين .

صرخى بتموت في همسى .
ليتنى ماغادرت أمسى .
ليتنى ما صاحبت نفسى .
ليتنى ضقت خواشى

يوم ما أقمت اليمين .

ياقمر عباشنى فى يافا
واققتلنا فى دير ياسين .
ياقمر وانت المنساره
ألف وجهه لألف حاره
إنت أطفال الحجاره
ياقمر .. وانا طفل مين ؟

قلبي م الفرحه تأذى
باحزن الأحزان بلئنه
ياقمر .. عبر بعزّه
عن ميلاد النور فى غزّه
وف رام الله وف جنين .

ياقمر إغضب بحمدّه
إنتفاضه مألها رده
زى مافيه يافا واحده
واحد برضك دير ياسين
ياقمر خذته ليافا
خذنى هوّه لدير ياسين



وتَهْزُلُ فلسطين ؟ فلسطين تَنَاقَى ؟ مِمَّنْ ذَلكَ ؟
وَأَنْتِ اللى مَوْلُودِ يَسَائِلُنِي فِى حِجْرِ مُعْتَلِكِ ؟
عَتَلَكِ اللى مَرَاقِبِ حَتَّى لَوْنِ ضِلَّكَ !
شَالِ إِسْمَهُمَا .. الْكُتْعَابِ .. غَيْرِ أَسَامَى الْقُرَى
وَكُلِّ شَيْءٍ فَيْكِ وَلَيْكِ .. إِيَّاهِ اللى فَاضَلَ لَكَ ؟

لَصَ الْأَرْضُ شَرَقَ أَرْضِكَ .. وَرَاحَ سَارِقُكَ
وَكَانَ خِلَاصَ اعْتَقَدَ إِنَّهُ أَعَادَ خَلْقَكَ
حَتَّى إِحْنًا زَيْلَهُ .. نَسِينَا إِنْ دَى أَرْضِكَ
وَفَجَاءَهُ ثَبَّتَ فِى قَلْبِ السُّكَّةِ قَدَامَهُ
يَعْلَمُ فلسطين .. غَارِسَ سِنُّهُ فِى قَلْبِكَ ؟

ده أعاد صياغتي أنا .. من غير ما يحكمني
أعاد صياغتي بـجورنان اللي حاكني ..
ويراديو .. ربحته - ولو من بعد - تزكني
باعني .. اشتراقي .. قطع قلبي .. كتر سيفي
بدون ما اكلم عدوي .. أو يكلمني .

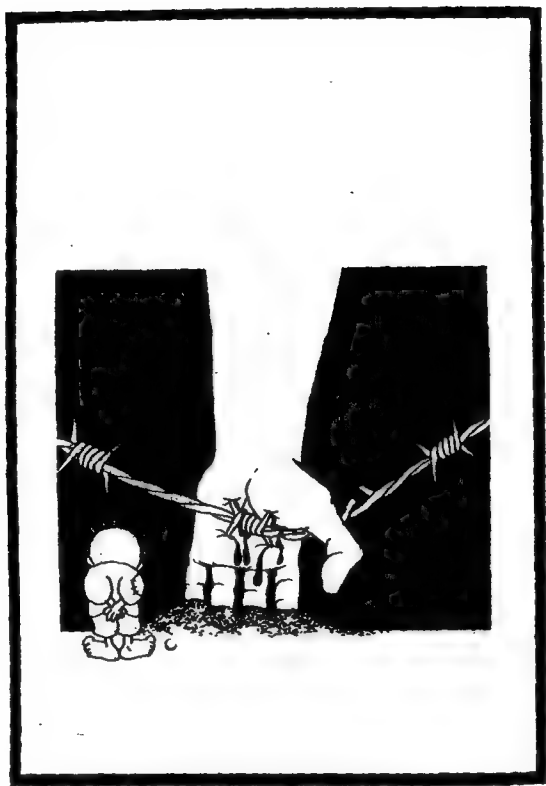
قلبي ممالك ياريفي .. إنا .. عاجز
من كالم منه باعمل اللي ما عرت ولا عايز
وطن .. يشرب دماء الحرّ في قهزايـز
كان لينا وجهه بقي لنا سميت وجهه
واشتروا عمرنا بشلونات وبرايز .

جرحك سرى فى الثرى .. وانا جرحى مش مفتوح
صدى الصديد فى الفؤاد .. نئن أنين الروح
أنا منتظر يافق موتك .. فارقى وروح
مانا حاقرا إسمك فى جورنان بكره فى سريرى
وربما .. تيجى صورتك ع التراب مطروح

إتقــلـم العلم والإعـلام .. يـغـطـى
وحكومى باعتـه رسـايل خـزـيـعـا بـخـطـى
عـجـور أوطى معاهـا .. لـمـا .. بـتـوطى
الفرق بيننا لـا لـيـك جـورنـان ولاحـكومـه
ولامـين يـقـولـك أقف .. ولامـين يـقـول : خـطـى

إخوه صحيح .. إنما في المؤثر والصوت
لكن سامعنى بقى .. أنا ماليش فى الموت
حلوه حياقى كده .. وأنا حاييها موت .
كفايه أكتب قصيدة شعر آخر الليل
وأبتديها بفلسطين وانتهى ببيروت .
يامنتظرنى .. الحقيقة أنا اللي منتظرك .
والآ .. تعالى .. أبرر عذرى مع عذرك .
أنا ثورقى .. لفظ .. كلمة .. حلم .. لاهو فكريك
لو كنت أقدر أبيع عمرى عشان بكره
كان ليـه يـكـتـ انتظـر لـما تبـيـع عـمـرك ؟
ويأبى صحتنا ليه ؟ صدقنا مانسينا
صدقنا مراكبنا مارشيت فى مراسينا
ونسينا جرح الجولان والدم فى سيننا
جائى تبتدى القصة م الأول .. تقول : « اصحوا »
وانت مفروض تكون أول قتيل فينا .. ؟

○ ○ ○



ينام العالم العربي
ليلاً .. زى ماينام
بعواجزه .. بفتيانه
بأطقاله .. بشبانه

قرا الجورنان
وملا سيارته بالبنزين
وشاف النشرة بعد الظهر
وقال فى الإنتفاضة كلام
وحياها
ويعدين تلم .

نزل .. عمل « الشوينج » الصبح

وفات على شركة « الفيديو »

وغير شنطة الأفلام

لبس وقلم لبس وقلم

وليف نفسه في الحمام

وحط « القوم »

وقام للنوم ..

يكل ممتة أحلام

ونام العالم العربي

ليلاقي .. زي ماينام .

وطول الليل صحيتوا انتو

ولايتوا .. ولايتوا .

تلوا المجر من تحت التراب والتلج

تضوا المجر .. وتحتوا .

بيت بجاره ..

وانتهت المجاره بنار .

بَدِثْ أَفْرَاد ..

بَقِيَ لَهَا لُجَان : يَمِين .. وَيَسَار .

بَدِثْ .. لَكِنْ أَهَى فِلَسْطِين

بَحُور النَّاسِ ..

طُوفَات طُوفَات

مُوجَات مُوجَات

بِزْحَف عِ الْمَدَى بِقُوَّة .

كَانُوا عَشْرَات .

بَقُوا مِيَات

بَقُوا أَلُوفَات

هَتَاف وَاحِدٌ بَدَلِ هَتَافَات

يَدِن وَاحِدٌ بَدَلِ يَدِنَات

عَلِمَ وَاحِدٌ .. عَلَيْهِ إِشَارَات

عِلْمُ مَظْلُوم

وَجَالَهُ الْيَوْم

يُرْفَرَفُ تَوْبُهُ فِي السَّمَاوَات .

وله ضحكات

وله هَمَّات

وله صيحات

يبتغى خَطِي الزاحفين

وينادى : أنا فلسطين

أنا فلسطين

أنا فلسطين

ظلمتوني وأنا ادينى .. النضال ديق

وصوتي مازال

ولوني مازال

ورقصي مازال

فلسطين

فلسطين

فلسطين

ميعادنا في التاريخ قُتِلَ .

ونام العالم العربي

ليلاقى .. زى ماينام .

ودى الليله ..
سهرنا نغمى بطولاتكم
ونشرب كأس فى صحتكم ..
وكأس ورا كأس
فى صحة أحلا وأجدهع ناس .

قزازه تودى لقزازه .
وحيننا البنات .. والصبر
وحيننا الشباب والقبر
فلسطين خضرا جوه الحمر
أغروده
زغروده
وموجوده
وع الحمرطه ماهيش سودا .
ماهيش عتله ولا حاجه .
بتكلم فلسطينى .
وما فيهاش أى صهيونى .

فيها انتم بمانكم
بأغانكم .
باصراركم وأفكاركم
وبكباركم وبصغاركم .
شربنا ف صحة الثورة
في صحة كل من يجسد الفكره .
وقنا غنا ..
منتظرين تقوم بكره .

في دى الليله ..
أنا .. نائم ..
وصاحى عدوى يدفن في الشباب الحى
بيولذرات .
وخيات ليه مرميه من العالى
بطيارات .
نزل واحد على سريرى وأنا نائم ..

جيت قائم ..

وانا مغزوع .

أحاول أبعد الجثة .

أشيل الدم م الفرشه .

ألم دراع كان منزوع

وناشف ..

إنما .. مرفوع

بيعتف لسة رغم الموت

يصحى القصة فى سريرى

يشيل الحلم من راسى

لقتى الريق مش مبلوع

وماليش صوت .

أو بانطق بصوت غبرى .

وقت ..

جريت للشارع .

رميت نفسى فى وسط عباد

وناقشنا حكاية دفنكم أحياء

وقلنا : يسقط الأعداء .

وهددنا الصهاينة هناك
ببيت قبضه في وش الجوّ .
وحينئذ .. وهاجنا غَدَو السَّو .

لكن لما شعرت بجوع
أنا .. حَوَدت ع الحاقى .. طلبت كباب
معه .. بيره .

أنا أصلى باحب اللحم .. والبيره .
لقيت قلب الطبق
مكتوب عليه (بيت لحم)

وع البيره
لقيت مكتوب (البيره) .
سكرت .. وطففت

بين الصَّحَّيان واليوم .
لقيتني في يافا .. وفي حيفا
وفي نابلس .. وفي الناصرة
وفي الضَّفَّة .. وفي عَزَّة .
وقشعر جسمي ..

- ساعة الحزن ليه هزّه -

خُفْتُ .. وقت
هربت قوام
لقيت نفسي في قلب البيت
لقيت الفرش من غير دم ..
عرفت أنام .
أنام ..
والعالم العربي ..
سبقى ونام .

ياخي .. إنت وحداني .
أنا صاحبك في جورناتي .
ساعة ما يدبجوك .. أصرخ
وأتلوى في أحزاني .

لكن عمرى مامدّيت يدّ
أخوش باليد مَدّة يدّ .

أنا مؤهبتى فى لسانى
ومش موهوب فى شئ تانى ..
ولا مقاتل
ولا محارب
ولا مودى
ولا جايب
حببيك .. إنما شغوى وقَلباوى .
لكن لا طيبب ولا مُناوى .
ولا باعرف أخوض الموت ..
ولا ناوى .

أنا فى كل ده خايب
ومش ضهرك
ومش سندك
ومش بلدى
ومش بلدك
وباستغرب على جَلَدك .

فلوحتحس بالحاجه لِحَيِّكَ يوم ..

حتنادى ..

تلاقينى فى عزّ النوم

أنا .. والعالم العربى ..

ليلاقى ..

زى مايتبنام .

○ ○ ○



ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. زِي السِّيفِ مِنْ غَيْرِ يَدٍ
ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. غُرْبُهُ .. لَا يَحْدُثُهَا .. حَدٌ
ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. مَوْتٌ .. وَالْمَوْتُ مَا يَسْأَلُ حَدٌ
بِأَنْسَلِ سِرْقَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَمِ الْأَخْوَةِ
وَلَوْ اتَّقَلْتُ .. أَوْعَى تَسْأَلُ : مَتَ بَانِي يَدٌ ؟

مَوْتُ الْفَلَسْطِينِيِّ حَقٌّ .. يَا أُمُّهُ لَا تَسْأَلِي
وَالْأَفْنِ حَقٌّ دَمٌ صَدِيقُنَا نَاجِي الْعَلَى ؟
أَهْوَدُهُ إِلَى مَقْتُولٍ بِإَيْدِ اللَّيْلِ لِمَا خَلَى
أَنَا إِلَى قَاتِلِهِ بِإَيْدِي .. وَأَدَى تَقَطُّ الدَّمِ
يَسَاعَمُ .. سَيْبُ الْبَلَا .. يَوْنُسُ الْمَبْتَلَى .

وَرِغْمَ كُلِّ الْحَصَارِ .. عَلَيْنَا كُلَّتْهَا
مَسَاقِدِرُشِ أَقُولُ أَنَا ... وَدَيْنَا غُرْبَتَهَا
فَإِنَّا فِيهِ هُنَاكَ بَنَدْرُهُ أَنَا إِلَى مَنْبَتِهَا
الْبَدَمُ عَمْرُهُ مَسَاغِبٌ تَحْتَ الْمَوَا وَالشَّمْسِ
وَمَعَ النَّسْدَى وَالْمَطَرِ .. تَبَّتْ فِي تَرْبَتِهَا

كُلُّ القُوَى .. كلها .. من خارجى لداخلى
حَمَت الى سارق بلادى بجوَّها الساحلى
ساب ألف ألف وطن .. ووطنى فى عينيه حلى
كُلُّ القُوَى أما إخوانى « ولاد يعقوب »
شدُّوا وثاق الوطن وعجَّزوا كاهلى .

عارى الإيدين والقدم .. واقف لأعداءكم
هوَّه النهارده هنا .. بكره تلاقوه جالكُم
فهل حتخرج تواجَّهه زى .. أطفالكم ؟
ولاسواق النضال وقفتُ وماءها جف ؟
باحب حالى فى يوم ماباشوف أحوالكُم .

وساوموا يّا .. ياتجار السلام .. ساوموا
أنا الفقى الحرّ .. إللى علَّته .. قومه
قومى الى يوم ما انساديهم يطرشوا ويفموا
وحظلموا احنا الى فرطنا فى أراضينا
وحظلموا اتوا الى يومها كنتوا بتقاوموا .

ورحلتك في الخطي والندم .. للبدا
رحلة قلبية الموم أغلبها يتصنق
يوم ماتت شلت السلاح أنا قلت أهه حابدا
بانت طليعة العرب ياخمسة ياستين
الحلم باين عليه فعلا .. حيثحق ..

في السكه ماتوا الرفاقه اتنين وتلاته
ميه في ميه .. وألف في ألف في تلاته
واما زحمتوا المدن .. عاملوكوا .. يقاته
وضاق عليكم الوطن .. وهوه ضاق بكم
دجوكوا تحت النهار .. بحقد وشاته .

إيه يعمل الحزن لما الباع يكون قاصر ؟
دماكو تصرخ ولا منجد ولا مناصر
واللى عمى فينا هوه اللى يتبناصر
م الندم للندم .. بعد الندم .. دم ودم
في الندم - لئنا على - غرق المزعيم تناصر .

إتقوا فرقتين والفرقتين مـاكن
بطلت احارب في طول مـام متحارين
نقى الشمال كل ليل يساكل في نصى اليمين
وكل عام مذبحه .. إيه تعميل الأناسيد ؟
وكل عام نزحفوا للى قتل طايعين ؟

قالوا : الدما للوطن هو الضيا للكرب
وانت رحيل من رحيل وحرب تولسد جرب
إحنا اتصرنا .. وساعبنا عليك الرب
تزعج كراسى العروش .. وتعلم الثوره ؟
أدى ابرائيل وانت منفى هناك في آخر الغرب .

سابوك تحب « السفير عزيزه » يا « يونس »
تباخذ على الرقده تحت الحضرة في تونس
تبوس جيلسه قوى .. وفي الونس تونس
في الغرب أغرب وخد وياك فلسطينك
في مجرنيا العربى .. تانى الحوت بلع يونس .

آدى بلاد العرب .. قوللى فاضلّ لك مين ؟
وف يوم ما غادرت بيروت قوللى طردك مين ؟
على الموانى انتظرنّاك والسُّنن .. مَنَارين
لوَحَتوا لينا .. ولوَحَنالكو .. وسألنا :
ليه احنا وانتو بنضعك يومها .. مش عارفين .

إنت واخوك والحريطة والشهيد .. يابلاش
آدى فلسطين أهـه .. إتفرجوا ييلاش
الثوره فى سفينه .. لوحه الدنيا ماتميدهاش
يابركة الزيت ياداخله قلبى تمكن فيه
مات الوطن كل يوم .. واحنا الى ماعرفناش .

وف تونس الحضره .. تنوارمى تصفى الدم
البين قفل الباروده ينوم مافتح الفم
وعدوى له ضحكه صفرا لايهمها م
طار المسافه .. وطال الدم فى تونس
ياجرح مالك بتوسع .. إمتق راح تلم ؟

خلى سفـاين الأم .. على الجراح .. ترى
أنا مش بالومك .. ألومك ؟ طب مالوم نفسى
الهم من كترتـسه قـسـاسى .. وينشوى
خيال مقاته بقيت .. باحرُس عنب غيرى
أما العدو .. فباجـه مخفى ف حـسـى .

مات الزمن حوّلنا .. ومالت حيطان الحلم
غاضت دمانا .. طغينا فوق مجور السّلم
تقول بدون عِلْم لكن فى الحقيقـه بعلم
مُجَانى مَتْنَا .. سباق فى الموت بلا معنى
كأنّ دمّ اللّى مات ... أتجننا بيـه الفيلـم .

وفجأة إنت تشق المسوت وتأتينى
يا أهـا الطـائر الحرّ الفلسطينى
أنا تهت عنـها وادى انت قت تهدينى
تنجـدى من إسمى وتحرّرى من صـوتى
وتشـدنى للفتـنا .. تهف وتـدنى .

العالم العربي خرس
فاتكلم الكونغرس
وأمر بقفل منظمة تحريرنا يافلسطين
والى موافق ينسبط
والى معارض .. يتفريس .

ياكونجريس
إنت مريح
علشان صريح
تمترّ حق بالعناء
وتكره السلم المزيف .. والغباء
وتغلى تخرج أصدقاءك ..
والى حاطينك فى خيرة الأصدقاء .

ياكونغريس

ياذلك المبتنى المهيب

ياذلك الصوت المريب

ياذلك الشيء الرهيب

عمر ك ماكنت غريب ولاعجيب

لابتخفى خلف الكلام

ولاغتريس .

صدقك فصيح .. ويندرس .

واما نطقت بالقرار

العالم العربي .. خيريس .

أو ..

قال : باحسن بالأسف لقرار أخونا الكونغريس .

وادی أمیرکا .. والعرب .. وادی القرار .

ياإبنی شیخ الحجر ..

ياإبنی إحرق الإطبار ..

أول بداية الثورة يابن اللاجئين .

فات أريمين عام يافق ..

من يوم ثمانيه وأريمين .

الى انتقل والى اتألم
أكثر كثيرم الى نجا .
يسقط قانون البلطجه .
الشمس ساطعه فى الدجى .
الدائره دارت ..
ثوره .. ويسكتها مين ؟
ياأبها القلب الحزين
افتح بيبانك للهوا
الدم رمز الماشقين
والدم للأمه دوا
ياما ترابك يا فلسطين ارتوى
دم القلوب العطشانين .
يامهاتنا فى الخيام ماتزغرتوا
وقعوا النهارده ثمانيه فى عرض الطريق
شرب التراب ويل ريق ..
وقف العدو مذهول يدور فى عجب
عن السبب
يسأل .. وأول مره اشوف وشّ العدو
- ساعة السؤال - فعلا يرى .



من كتر ماصّدق سلاحه المفتّس
من كتر ماصلّى ووراء الكونغرس
من كتر يافلسطين في أرضك ماورث .

يعنى بنفهم في الغضب
يعنى مامتناش يا عرب
والصدق ممكن في قلوبنا يتغيرس .
حقيقتنا واضحه ..
تتظير .. وتلّمس .

يا أيها الطفل العنيد
يا أيها البطل الجديد
خد الرصاصه واتقتل
خد السلاسل واتحبس .
ودوس برجلك ع الصهاينه
والخيانة
والماله
والقرار
والكونغرس .



صدر للشاعر

١٩٨٥ ، ١٩٧٥ ، ١٩٦٤ :	ديوان شعر	١ - الأرض والعيال
١٩٨٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٦٧ :	ديوان شعر	٢ - الزحمة
١٩٦٨ :	ديوان شعر	٣ - عماليات
١٩٨٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٦٩ :	ديوان شعر	٤ - جوابات حراجي القط
١٩٨٥ ، ١٩٧٠ :	ديوان شعر	٥ - الفصول
١٩٨٥ ، ١٩٧٢ :	سيرة إنسان	٦ - أحمد سماعيل
١٩٧٣ :	ديوان شعر	٧ - أنا والناس
١٩٧٥ :	ديوان شعر	٨ - بعد التحية والسلام
١٩٧٨ ، ١٩٧٥ :	قصيدة طويلة	٩ - وجوه علي الشَّط
١٩٨٥ ، ١٩٧٥ :	ديوان شعر	١٠ - صمت الجرس
١٩٨٥ ، ١٩٧٩ :	ديوان شعر	١١ - المشروع والممنوع
١٩٨١ :	قصيدة طويلة	١٢ - المد والجنر
١٩٧٨ :	دراسة مترجمة	١٣ - السيرة الهلالية
١٩٩٥ ، ١٩٨٨ :	قصيدة طويلة	١٤ - الموت علي الاسفلت
١٩٨٨ :	الأجزاء الثلاثة الأولى	١٥ - ١٦ - ١٧ - سيرة بني هلال
١٩٩١ :	المجزآن الرابع والخامس	١٨ - ١٩ - سيرة بني هلال
١٩٩٢ - ١٩٩١ :	قصيدة طويلة	٢٠ - الاستعمار العربي
١٩٩٥ - ١٩٩٤ :	المجزء الأول	٢١ - المختارات

رقم الإيداع ٨١٥٦ / ٩٧

الرقم الدولي 9 - 5338 - 01 - 977 I.S.B.N



ومازال نهر المطاء يتدفق، تتفجر منه ينابيع المعرفة والحكمة من خلال إبداعات رواد النهضة الفكرية المصرية وتواصلهم جيلاً بعد جيل. ومازلنا نتشبع بنور المعرفة حقاً لكل إنسان ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة في كل بيت.

شبّت التجربة المصرية «القراءة للجميع» عن الطوق ودخلت «مكتبة الأسرة» عامها الخامس يشع نورها ليضيء النفوس ويشرى الوجدان بكتاب في متناول الجميع ويشهد العالم للتجربة المصرية بالتألق والجدية وتعتمدها هيئة اليونسكو تجربة رائدة تحتذى في كل العالم الثالث، ومازلت أحلم بالمزيد من لآله الإبداع الفكرى والأدبى والعلمى تترسخ في وجدان أهلى وعشيرتى أبناء وطنى مصر المحروسة، مصر الفن، مصر التاريخ، مصر العلم والفكر والحضارة.

سوزان مبارك



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

مائة وخمسون قرشاً

مكتبة الأسرة
مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٨